



ساعة اختبار

حرية التعبير عن الرأي للعربيات والعرب
في المؤسسات الأكاديمية أثناء الحرب
وثيقة توصيات

نيسان / أبريل 2024

אקורד • אכورد • aChord
פסיכולוגיה חברתית לשינוי חברתי
علم النفس الاجتماعي للتغيير الاجتماعي



مقدمة

أزمة الثقة التي نشأت بين المجتمع العربي والأوساط الأكاديمية في إسرائيل منذ اندلاع الحرب في السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023 هائلة. في النصف الأول من العام الدراسي، وقعت في إسرائيل عدّة أحداث حظيت بتغطية إعلامية، شملت فرض عقوبات من قبل مؤسسات أكاديمية دون أي إجراء تأديبي، المعاقبة والتشهير المؤسسي للطاقم الأكاديمي العربي والطلّبات والطلّاب العرب. تأتي هذه الأحداث في وقت مرّت فيه التصريحات التعميمية، العنيفة والعنصرية، مثل الدعوات إلى تسوية غزّة بالأرض وغيرها من دعوات الإدانة الموجهة إلى الجمهور الفلسطيني والعربي برمتها، في الغالبية العظمى من الحالات دون أي ردّ من المؤسسة الأكاديمية. هذه العقوبة المتحيّزة، التي يتمّ تطبيقها منذ تشرين أول/ أكتوبر 2023 في العديد من المؤسسات الرائدة في إسرائيل، خلقت أزمة في محورها مشاعر الخوف، التهديد والإجفاف الشخصي، الاجتماعي والمهني في أوساط العربيات والعرب في المؤسسات الأكاديمية¹. يشعر العديد من أعضاء هيئة التدريس العرب، وكذلك الطّلاب والطلّبات العرب، في هذا الوقت بانخفاض كبير في قدرتهم على التعبير عن موقفهم وإسماع صوتهم (والتي كانت في الكثير من الأحيان محدودة حتى قبل الحرب). هذه الأحداث لها تأثير فوري ومستمرّ في الطاقم الأكاديمي والإداري العربي، وفي الطّلاب العرب، وفي الأجواء في الحرم الجامعي وعلى العلاقات بين اليهود والعرب.

الوثيقة مخصّصة لإدارات المؤسسات الأكاديمية التي لديها مسؤولية مركزية ودور حاسم في تحديد المعايير المؤسسية التي تسمح بحريّة التعبير لأولئك الذين يرتادون بوابات الحرم الجامعي، عرباً ويهوداً على حدّ سواء. الوثيقة موجهة أيضاً لأعضاء الطاقم الأكاديمي وإدارة الطاقم الإداري الذين يميّزون أهمية تغيير الوضع القائم. إنّ التأكيد على أهمية حريّة التعبير وحمايتها وتحديد حدودها هي إشارة هامة من جانب المؤسسة فيما يتعلق بقواعد السلوك المتوقعة فيها. مثل هذه الإشارة كمنارة معيارية تنير الساحة الأكاديمية بأكملها وحتى المجتمع في إسرائيل، لأنّ سلوك كل مؤسسة أكاديمية، في كلّ حالة على حدة، يحدّد قواعد السلوك المقبولة في المؤسسات الأكاديمية، وغالباً ما يكون لسلوكها صدّي شعبي واسع. يجب ألا يكون للأكاديميا في إسرائيل دور في دعم القوى داخل المجتمع الإسرائيلي التي تعمل على إسكات أصوات العرب. في هذه الأيام، من المهمّ أكثر من أيّ وقت مضى الوقوف في عين العاصفة وعدم الدوران معها، وتذكّر الأهمية المعيارية الكبيرة لسلوك المؤسسات الأكاديمية، ليس في سياق حالة محدّدة تصل إلى العناوين الرئيسية فحسب، بل في المعايير التي يتردّد صداها منها داخل المؤسسة، ومن المؤسسة إلى الساحة الأكاديمية والمجتمع الإسرائيلي ككل. لذلك، يجب أن تكون الأكاديميا مساحة يمكن فيها إجراء حوار ديمقراطي متساوٍ غير عنيف ولا يُسكت - على الرغم من أنّه نقديّ وصارم - بين الطاقم الأكاديمي والإداري، إدارة المؤسسة، الطّلاب العرب واليهود، وخاصة في الأوقات العاصفة. أصدر مجال الأكاديميا بمركز أكورد في تشرين أول/ أكتوبر 2023 وثيقة توصية مفصّلة بشأن سلوك المؤسسات الأكاديمية بخصوص الشكاوى حول التصريحات على مواقع التواصل الاجتماعي. الوثيقة الحالية، المكتوبة في نهاية الفصل الدراسي الأول في نيسان/ أبريل 2024، هي استمرار مباشر لها.

كان الخوف من الاعتقال، الفصل والإيقاف عن العمل في المجتمع العربي شديداً لدرجة أنّه أدّى إلى تشكيل تحالف من منظمات المجتمع المدني العربيّة-اليهودية مع بدء الحرب، وإنشاء منصّة تجمع بيانات حول الاعتقالات، الفصل من العمل، الإجراءات التأديبية ضدّ الطّلاب العرب في مؤسسات التعليم العالي، الاعتداءات على المواطنين وغير ذلك.

أهداف الوثيقة هي:

01 رسم صورة الوضع لسلوك المؤسسات الأكاديمية إزاء الحوار العاصف منذ الهجوم على بلدات غلّاف غزّة في السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023 والحرب المستمرة في قطاع غزّة، وتأثير هذا السلوك في العريّات والعرب في الحرم الجامعيّ.

02 الإشارة إلى الإسقاطات المؤسّسيّة والاجتماعيّة الخطيرة الناجمة عن الإجراءات التي تتخذها المؤسّسة والتي تعزّز التخويف، الإسكات والتهديدات تجاه العريّات والعرب في الحرم الجامعيّ، وتقديم التوصية بتجنّبها.

03 التوصية على الإجراءات المؤسّسيّة في ضوء علم النفس الاجتماعيّ التي تعزّز حرّيّة التعبير وإسماع الصوت في الأوساط الأكاديميّة، مع التركيز على أصوات المجتمع العربيّ.

تتكوّن الوثيقة من جزأين. يصف **الجزء الأول** التحديات التي يواجهها الأعضاء العرب في الطاقم الأكاديميّ والطالبات والطلاب العرب في المؤسسات الأكاديميّة في إسرائيل منذ اندلاع الحرب من وجهة نظر نفسيّة-اجتماعيّة. يقترح **الجزء الثاني** توصيات وأدوات لضمان حرّيّة التعبير وإسماع الصوت في المؤسّسة الأكاديميّة، مع التركيز على الطاقم العربيّ وعلى الطالبات والطلاب العرب. علاوة على ذلك، تسرد الوثيقة بالتفصيل الإجراءات التي يجب تجنّبها في المؤسسات الأكاديميّة بغية الحيولة دون الإسكات من جانب المؤسّسة والتأثير الفاتر حياله.

تعتمد الوثيقة على محادثات ومقابلات متعمّقة مع أعضاء عرب في الطاقم الأكاديميّ ومع طالبات وطلاب عرب في مؤسسات أكاديميّة مختلفة أجريت في الفترة الواقعة بين شهري كانون الثاني/يناير- آذار/ مارس 2024. وتستند أيضاً إلى أبحاث معاصرة أجراها مركز أكورد ونحو 150 تاهيلاً وإجراء استشارياً نظّمها طاقم مجال أكاديميا في مركز أكورد منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر للطاقم الأكاديميّ والإداريّ وإدارات العديد من المؤسسات الأكاديميّة في إسرائيل.



القسم الأول

التحديات النفسية- الاجتماعية وتعامل مجموعة الأقلية في الحرم الجامعي

عادة ما يشكّل العرب والعربيّات في الطاقم الأكاديمي والإداري في المؤسسات الأكاديمية في إسرائيل أقلية بين الأغلبية اليهودية في الحرم الجامعي، وكذلك أيضاً بالنسبة للطالبات والطلاب العرب. إدارة المؤسسات - حتى في تلك المؤسسات التي ترتفع فيها نسبة الطالبات والطلاب العرب - تقع في أيدي مديرات ومديرين يهود. وهذا يعني أنه حتى في الأيام العادية، يتعين على العربيّات والعرب مواجهة تحديات تتعلق بهويّتهم ومكانتهم كأقلية، وشعورهم بالانتماء إلى المؤسسة الأكاديمية وقدرتهم على التعبير عن رأيهم فيها.

الاستقطاب بين المجموعات في زمن الحرب

منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر واندلاع الحرب، يعيش جميع سكان إسرائيل حالة من الصدمة الجماعية المستمرة. يُعتبر التعامل مع الصدمات الجماعية التي تحدث في الحاضر المستمر أمراً معقداً للغاية. تؤثر عوامل نفسية- اجتماعية مختلفة في العلاقات بين المجموعات المختلفة في الأوقات التي يشهد فيها الصراع ويخشى اليهود والعرب على وجودهم وأمنهم الشخصي. في المجتمع بشكل عام، وكذلك في الأوساط الأكاديمية، يتعزز في مثل هذه الأيام الميل إلى تصنيف الذات والآخر إلى "نحن" و"هم". هذا التصنيف الثنائي، الذي ينبع من حاجة الإنسان إلى الشعور بالانتماء الجماعي وكذلك من الرغبة في رؤية الذات ومجموعة الداخل في ضوء إيجابي وأخلاقي، يتم التأكيد عليه بشكل أكبر أثناء الحرب؛ غالباً ما يُنظر إلى أولئك الذين لا يُعرفون كجزء من مجموعة الداخل بطريقة سلبية، متجانسة، جوهرية وحنمية. تتبلور هذه المشاعر دائماً إلى التحيز العدائي، وهو الميل إلى تفسير سلوكيات أعضاء المجموعات الاجتماعية الأخرى على أنهم ذوو نوايا عدائية. يتم أيضاً تفسير السلوكيات غير العدوانية لأعضاء مجموعة الخارج على أنها مُهددة، عدوانية ومسيئة. أظهرت الأبحاث الحالية التي أجراها مركز أكورد أنه في اوساط المجتمع اليهودي في إسرائيل، يتم التعبير عن هذا التصور المتجانس في إدراج الجمهور العربي في إسرائيل على أنه عامل تهديد وداعم للعنف تجاه اليهود. الحاجة الواضحة لترسيخ هوية أخلاقية لمجموعة الداخل تتسبب في وقوع ضحية تنافسية حيث تريد كل مجموعة اجتماعية أن توضح أنها عانت من الظلم والأذى أكثر من المجموعة المعارضة [المزيد من المعلومات عن أبحاث مركز أكورد حول المواقف والتصورات بين اليهود والعرب أثناء الحرب، انقر هنا].

²تُضاف الوثيقة التالية للوثائق الأخرى التي أصدرها مجال أكاديميا في مركز أكورد، من ضمنها [مرشد الأكاديميا للتعامل في الأوقات المتوترة](#) وتوصيات للتعامل تحديات الحوار في الشبكات الاجتماعية، التي تشمل وصفاً واسعاً لنموذج للعمل والتعامل في الحرم الجامعي في الفترة الحالية.

الإسكات. الصمت. التقوقع

يُحدث إسكات الآراء والمواقف السياسيّة المخالفة لرأي الأغليبيّة في الأكاديميّة أثرًا فاترًا واسعًا في المؤسّسة. يخشى أعضاء الطاقم والطالبات والطلاب العرب -وهم على حقّ في كثير من الأحيان- من أنّ التعبير عن صوت مخالف لرأي الأغليبيّة في مؤسّستهم الأكاديميّة يمكن أن يثير العدائيّة، الوصم ونزع الشرعيّة، ويؤدّي إلى هجوم مباشر عليهم داخل المؤسّسة الأكاديميّة وخارجها، ويؤدّي أيضًا إلى فصلهم المؤقتة أو إلى اتّخاذ إجراءات عقابيّة رسميّة أخرى. يزيد تقليص إمكانيّة التعبير عن موقف وصوت مركّبين اللذين يخالفان موقف الأغليبيّة أو موقف المؤسّسة الرسميّة ومن يطعن فيها من الميل النفسيّ-الاجتماعي تقوقع العريبيّات والعرب في مجموعتهم الداخليّة والابتعاد عن التعامل الظاهر والمباشر مع قضية مشحونة مثل الحرب. وفي الحرم الجامعيّ، يتجلّى هذا الوضع في تجنّب العلاقات المتبادلة سواء في اللقاء الفعليّ أو على شبكات التواصل الاجتماعيّ، وأحيانًا في إنشاء مجموعات منفصلة على تطبيق واتساب. وقد ينعكس التقوقع أيضًا في تكثيف الصمت والرقابة الذاتيّة لدى العديد من العريبيّات والعرب في الحرم الجامعيّ. وقد تنبع من مشاعر الخوف من مجموعة الأغليبيّة والرغبة في تجنّب العقوبات الرسميّة والاجتماعية أو من الرغبة في حماية مجموعة الداخل (على سبيل المثال، ضد المسّ بأهدافها أو معتقداتها).

أصوات من الميدان

"أشعر دائمًا بأنني موسوم كمحاضر عربيّ، وهذا ليس شعورًا نشأ فقط خلال الحرب. أعرف مسبقًا ما هو مسموح وما هو ممنوع أن يُقال"

[عضو طاقم، كليّة التربية بإحدى المؤسّسات الأكاديميّة بالمركز]

هويّة مركّبة في واقع ثنائيّ

يواجه العرب والعريبيّات في الحرم الجامعيّ، الطاقم والطلاب، صعوبة تكمن في إدارة هويّة مركّبة: فمن ناحية، يحملون الهويّة العريبيّة والسواد الأعظم منهم أيضًا يحملون الهويّة الفلسطينيّة، ومن ناحية أخرى، فهم مواطنون ومواطنات في دولة إسرائيل وجزء من مؤسّسة أكاديميّة ذات هويّة إسرائيليّة. يتفاقم هذا التعقيد أكثر عندما يواجه المجتمع العربيّ واقعا تدور فيه حرب بين دولتهم وبين أبناء شعبهم، وأحيانًا حتّى ضدّ أفراد عائلات العرب والعريبيّات في الحرم الجامعيّ. وإلى جانب الحزن والألم اللذين يشعرون بهما تجاه الجمهور اليهوديّ وكجزء من المجتمع الإسرائيليّ بسبب هجوم حماس الرهيب الذي تعرّضوا له في 7 تشرين أول/ أكتوبر، فإنهم شركاء في الألم، فقد والقتل على نطاق واسع لسكّان غزّة الأبرياء. بينهم فتيات وأطفال، نساء، رجال، مسنّون ومسنّات.³ وعلى هذه الخلفيّة، على سبيل المثال، فإنّ استخدام شعار "معًا سننتصر" الذي تتبناه العديد من المؤسّسات الأكاديميّة يثير إقصاء شديدًا للمجتمع العربيّ داخل الحرم الجامعيّ، لأنّه يُعبّر عن خيار تعزيز هويّة مشتركة لا تأخذ في الاعتبار الألم والخسارة الكبيرة والمعقّدة للعريبيّات والعرب في الحرم الجامعيّ. مثال آخر هو مطالبة اليهود المتكرّرة من العرب بإدانة تصرفات حماس. وهناك صعوبة في ذلك لعدّة جوانب أوّلاً، أنها لا تعترف بالتعاطف العميق والفوريّ والألم الذي يعيشه المجتمع العربيّ في إسرائيل في أعقاب الهجوم القاتل الذي شنّته حماس في بلدات غلاف غزّة. ثانيًا، فهو يميّز بينهم وبين المجموعات الأخرى في المجتمع الإسرائيليّ، على الرغم

³ في استطلاع أجره مركز أكرود في منتصف شهر تشرين أول/ أكتوبر 2023، تبين أنّ جزءًا كبيرًا من المجتمع العربيّ شريك لألم سكّان غزّة بالإضافة إلى الألم الذي يشعر به تجاه الجمهور اليهوديّ.

من أن العربيات والعرب تضرروا أيضاً في هجوم السابع من تشرين أول/ أكتوبر، وكانوا شركاء وشريكات في جهود المساعدة خلاله، وهم جزءٌ أساسي من عمل المجتمع الإسرائيلي في العديد من الفضاءات العامة. وأخيراً، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كانت المطالبة بإدانة حماس تنطوي أيضاً على التوقع من المجتمع العربي في إسرائيل بالامتناع التام عن التعبير عن انتقادات لسياسات الحكومة والجيش الإسرائيلي، وحتى المطالبة بالنأي بنفسه عن الهوية الفلسطينية والتماهي مع النضال الفلسطيني ضد الاحتلال. وفي الآن ذاته فإن الامتناع عن إدانة حماس النابعة من الأسباب المذكورة أعلاه وليس من دعم أفعالها الرهيبة من جانب الأعضاء في الطاقم ومن جانب الطالبات والطلاب العرب يفسر أحياناً من وجهة نظر مجموعة الأغلبية اليهودية كعدم تعاطف تجاه المجتمع اليهودي وحتى كدعم لهذه الأفعال.

أصوات من الميدان

"منذ 7.10 أفكر في الكلمات، مهما قلت، سأعتبر خائناً".

[مركز ومرشد سريري، دراسات التمريض، مؤسسة أكاديمية في المركز]

"أشعر من جانب الطلاب بأنني "المشتبه بها المباشرة"، وحتى في اجتماعات القسم ك "ممثلة للعرب"، هذه هي علاقات القوة التي ولدت فيها، وهذا هو الوضع الافتراضي"

[عضوة طاقم أكاديمي، دراسات الفنون، مؤسسة أكاديمية في القدس]

الصمت الناجم عن الخوف وعدم القدرة على مشاركة الهوية والالام المركبة يفرضي في العديد من المؤسسات الأكاديمية إلى علاقات هادئة بين العرب واليهود. وهذا الصمت يُنظر إليه في كثير من الأحيان على أنه هدوء في نظر الأغلبية اليهودية في الإدارة، وفي الطواقم وبين الطالبات والطلاب، لكن هذا الهدوء يغطي، كما ذكرنا، أنماط سلوك التوقع، الصمت والرقابة الذاتية في المجتمع العربي. مما يؤدي بدوره إلى زيادة تحيز العداة وتكثيف الآراء والمشاعر السلبية بين المجموعات المختلفة داخل الحرم الجامعي. ومن المفهوم إذاً أن الثمن الاجتماعي، السياسي والمهني لهذا "الصمت المصطنع"، وهذا عندما تكون تحت السطح مشاعر صعبة من الصمت، العزلة والغبن لدى الأقليات العربية، والتي تؤثر بشكل مباشر في الحاضرات والحاضرين في الحرم الجامعي وتزيد من حدة التوتر بين المجموعات داخله.

حماية حرّية التعبير للعربيات والعرب داخل الحرم الجامعي: توصيات لإدارة المؤسسة الأكاديمية

ترسم إدارة المؤسسة الأكاديمية الخطّ المبدئي للمؤسسة وتمتلك وسائل الدعم والترقية المهنية من جهة ووسائل العقاب من جهة أخرى. ولذلك، فهي تتحمّل المسؤولية الأوسع عن الشعور بالأمان، الحماية والعدالة بين أعضاء الطاقم الأكاديمي والإداري وفي صفوف جميع الطالبات والطلاب، خاصة إذا كانوا ينتمون إلى مجموعات الأقليات، وفي هذه الأيام- إذا كانوا عرباً أو عربيات. وعن الأكاديميا، بالإضافة إلى التأثير على المجتمع ككلّ. لقرارات إدارات المؤسسات الأكاديمية صدّي شعبي الذي يحدّد ويرسم طريقة التصرف الديمقراطية اللائقة إزاء كلّ حالة عدم اتفاق صعبة. يقدّم هذا القسم طرقاً لتنفيذ وترسيخ هذه المسؤولية إلى جانب الإجراءات التي من الهامّ تجنبها من أجل النهوض بمؤسسة أكاديمية تنتهج المساواة، ناقدة وديمقراطية.

إرساء قواعد الحوار القائم على المساواة، النزاهة والشفافية

يقترح مركز أكورد طرقاً لترسيخ معايير الحوار النقدي التي تتضمن استجابة منظّمة، نزيهة وشفافة من جانب المؤسسة، في مرشد الأكاديميا في عين العاصفة توصيات للتعامل مع الحوار على الشبكات الاجتماعية. فيما يلي ملخصها:

01 الحماية الجريئة، المتوازنة والصارمة لحرّية التعبير: يجب التمييز بشكل واضح وثابت بين الموقف الرسمي للمؤسسة الأكاديمية أو دعم إدارة المؤسسة لمواقف معينة وبين واجب حماية الحقّ في التعبير عن مواقف مختلفة وحتىّ مواقف متعارضة داخل وخارج الحرم الجامعي.

! يرجى الانتباه: في حالات الأزمات، يؤدّي الميل الاجتماعيّ للتوقع في مجموعة الداخل وتفسيرها للوضع في كثير من الأحيان إلى إدانة آراء الأقلية التي لا "تتوافق" مع الإجماع. وفي هذه اللحظات لا بدّ من التحرك ضدّ هذا الاتجاه ودراسة كيفية تفاعل المؤسسة الأكاديمية على قدم المساواة، بنزاهة وتوازن مع الآراء والمواقف المختلفة التي تثير جدلاً صعباً. لا يجوز التشهير بعضوة أو عضو طاقم أكاديمي الذين يتخذون موقفاً أو رأياً مخالفاً لرأي المؤسسة ولا يجوز إدانته. يجب على المؤسسة الأكاديمية أن تعمل على حماية إسماع رأي الأقلية ومنع إسكاته حتىّ لو عبّر عن انتقادات للمؤسسة الأكاديمية والمؤسسة في إسرائيل، بما في ذلك الحكومة والجيش الإسرائيلي.

02 استخدام نموذج إشارة المرور لتحديد حدود الحوار: في الأيام المتوتّرة، قد يساعد نموذج إشارة المرور في إجراء التمييز المتوازن وغير المتحيّز [رابط إلى نموذج إشارة المرور بالعربية والعبرية] بين العبارات التي لا تدخل في نطاق حرّية التعبير (على سبيل المثال: العنف الجسدي واللفظي، التهديد بالعنف، الدعوة إلى العنف أو التحريض على العنف) وهي محظورة، وبين الأقوال التي يصعب سماعها لبعض الأشخاص الجالسين والجالسات في الغرفة، ولكنها جزء من الحوار الديمقراطي. يساعد النموذج في إرساء معايير الحوار حتىّ في أوقات التوتر والعنف، وقد يكون مفيداً في ملاءمة ردّ فعل إدارة المؤسسة تجاه الحوار داخل الحرم الجامعي وخارجه من أجل التحرك بشكل أكثر دقة على الخطّ الفاصل بين حماية حرّية التعبير والحفاظ على حدود الحوار.

! يرجى الانتباه: من الهامّ ترسيخ معايير حوار واضحة تدين التصريحات والسلوكيات العنيفة، التهديدية والعنصرية، ويجب التصرف وفقاً لها بطريقة ملزمة، نزيهة ومتساوية تجاه الجميع في الحرم الجامعي، اليهود والعرب على حدّ سواء. وفي الوقت نفسه، من الهامّ التمييز بين الحوار العنيف، العنصري والتحريضي والتصريحات المثيرة للجدل- رغم أنّها تتحدّى الرأي السائد ويصعب احتواؤها، إلا أنّها لا تتجاوز حدود حرّية التعبير.

03 تشكيل طاقم عربي- يهودي لصياغة حدود الحوار والسياسة التأديبية في المؤسسة الأكاديمية: طاقم

يهودي- عربي متنوع من الطاقم الأكاديمي والإداري سيكون قادراً على إرساء قاعدة مؤسسية متساوية ونزيهة من منطلق فهم أعمق وقدرة تفسيرية أوسع للأشياء التي قيلت والتي يجري بشأنها مناقشة التوضيح. يوصى بأن يضم الطاقم عضوات وأعضاء يهود وعرب بشكل متوازن قدر الإمكان من أجل إعطاء الوزن المناسب للقرارات التي سيتم اتخاذها والتفسيرات التي سيتم الاستماع إليها.

يرجى الانتباه: المشاركة في مثل هذا الطاقم قد تضع أعضاء الطاقم العربي في موقف صعب تجاه الزميلات والزملاء والطالبات والطلاب من المجتمع العربي، لذلك من الهام أن تكون المشاركة في الطاقم على أساس تطوعي وألا يتم الإكراه على المشاركة فيه. يمكن التوجه بشكل شخصي إلى الأعضاء العرب من الطاقم الأكاديمي والإداري وعرض عليهم المشاركة فيه، أو إصدار دعوة للمشاركة في مثل هذا الطاقم، عقد اجتماع توضيحي حول أهدافه أو اتخاذ خطوات إضافية لغرض استقطاب طاقم متنوع. هام: يجب تجنب اتخاذ قرارات تأديبية بشأن أعضاء الطواقم العربية أو بشأن الطالبات والطلاب العرب في منتدى يتألف من شخصيات يهودية فقط.

04 صياغة سياسة الرد من قبل المؤسسة بخصوص التصريحات التي يتم الإدلاء بها عبر وسائل الاتصال

الرقمية في المؤسسة الأكاديمية ونشرها باللغتين العبرية والعربية: في إطار هذه السياسة، حدّدوا ما مدى رقابة المؤسسة الأكاديمية وتدخلها، إذا كان لها الحق أصلاً، في التصريحات التي يتم الإدلاء بها في وسائل الاتصال الرقمية لأعضاء الطاقم والطالبات والطلاب.

يرجى الانتباه: إذا تقرر أن المؤسسة تردّ على تصريحات الطواقم والطالبات والطلاب على الشبكات الاجتماعية والمنصات الرقمية خارج الحرم الجامعي أيضاً، فمن المستحسن إنشاء آلية لتحليل الشكاوى المتعلقة بهذه المنصات، التي تشمل ممثلين من اليهود والعرب. ستساعد مثل هذه الآلية على اتخاذ قرارات أقلّ تأثراً بالتحيزات، تجنب سوء الفهم، تساعد في تقليل الشكاوى والعقوبات الكاذبة وحتى تتفادها.

05 سيرعمل اللجان التأديبية: كل إجراء تأديبي في الحرم الجامعي يركّز على حدث واحد، ولكن طريقة سيره والقرار

بخصوصه ترسم قاعدة تنظيمية، اجتماعية وأخلاقية، ويجب أن تكون متساوية، نزيهة وشفافة.

انتبهوا: في الأيام المتوترة، قد يزداد ميل المديرات والمديرين إلى اتخاذ إجراءات تأديبية بسرعة، ونتيجة لذلك، التصرف دون تنسيق ودون التشاور مع الأطراف ذات الصلة في المؤسسة الأكاديمية. الالتزام بإجراءات منظمة، شفافة ومُلزمة، بمشاركة طاقم اليهودي- العربي، هو العمل الصحيح والديمقراطي الذي يجب القيام به، وهو أيضاً استثمار طويل الأمد من شأنه أن يرسخ حدود معروفة للحوار والسلوك المتوازن والعاقل الذي يكتسب شرعية واسعة. إذا تقرر اتخاذ إجراء تأديبي ضد شخص ما من الذين يرتادون المؤسسة، فإنّ نشر نتائج الإجراء يجب أن يحافظ على موقف ينم عن الاحترام تجاه الموظفين والموظفين، الطالبات والطلاب. وهذه إشارة من إدارة المؤسسة تشير إلى الأعراف المقبولة في المنظمة وإجراءات العمل السليمة فيها.

السلوك الإداري المعياري الذي يدافع بشجاعة وشفافية عن حرية التعبير للعربيات والعرب، يتقّف ويعلم الأجيال القادمة أهمية وصعوبة الخطاب الديمقراطي في الحيز المتنوع الذي تُسمع فيه، بشكل متكرر، آراء متناقضة تثير محادثة مؤلّة ومثيرة للغضب، ولكنها ضرورية ومهمّة.

توصيات لإجراء محادثات حول الحرب في الأكاديمية اقرأوا في المرشد "كيف نتحدّث عن ذلك" بالعربية والعبرية

دعم الزملاء والزميلات العرب من الطاقم الأكاديمي والإداري ودعم الطالبات والطلاب العرب

01 أوصلوا رسالة من المؤسسة خلال الأوقات الروتينية والمتوترة: يوصى بصياغة ونشر بيان واضح باللغتين العبرية والعربية باسم المؤسسة تعترف بأهمية الحفاظ على حرية التعبير كمبدأ أكاديمي رئيسي، وخاصة في الفترات الصعبة. وأهمية ضرورة إسماع الصوت في الحيز الأكاديمي حتى في زمن الحرب. ستؤكد هذه الرسالة على الأهداف المشتركة للمؤسسة الأكاديمية وكل من يأتي عبر أبوابها، بما في ذلك أهمية الحوار النقدي في الساحة الأكاديمية والقدرة على إسماع والاستماع إلى المواقف المركبة التي تكون في بعض الأحيان متناقضة وحتى عرضة للجدل الشديد.

02 اكتبوا رسالة بريد إلكتروني شخصية أو اجروا محادثة شخصية مع أعضاء في الطاقم: يوصى بأن يقوم أحد كبار مسؤولي الإدارة بالاتصال شخصياً بالأعضاء العرب في الطاقم الأكاديمي والإداري لنقل رسالة اعتراف بالصعوبات العديدة والتعقيدات خلال الحرب والتأكيد على أهمية كل فرد من طاقم المؤسسة والهوية المؤسسية المشتركة. هذه الإشارة من المؤسسة تؤكد على الأهمية التي توليها الإدارة لجميع الموظفين والموظفين في المؤسسة الأكاديمية وإدراكها لحقيقة أن هذا وقت حساس تعترزم فيه التصرف بشكل نزيه ومنصف تجاه طواقمها كافة.

03 اجروا محادثة شخصية مع الطالبات والطلاب العرب: يوصى بأن توصي إدارة المؤسسة أعضاء الطاقم الأكاديمي والإداري ببدء محادثات شخصية مع الطالبات والطلاب ومع الموظفين العرب في الوقت الحاضر، مع التركيز على احتياجاتهم ومشاعرهم. تسمح مثل هذه المحادثات بإسماع صوت شخصي وتجعل المشاركات والمشاركين فيها يشعرون أنه يُنظر إليهم كأفراد وليس بطريقة تعميمية ونمطية كممثلات وكممثلين لمجموعتهم الاجتماعية. كما تساعد المحادثات المستويين الإداري والأكاديمي في مجموعات الأغلبية في المؤسسة على تعميق فهمهم لتجربة واحتياجات العريبات والعرب في الحرم الجامعي. إذا تمّ عقدها بشكل مستمر، فإنها قد تعزز الشعور بالانتماء إلى المؤسسة الأكاديمية لدى الأعضاء العرب في الطاقم والطالبات والطلاب العرب.

أمثلة على سير محادثة كهذه:

إعطاء السياق:

"هذه هي أيام التي يمكن أن يكون فيها توتر شديد بين اليهود والعرب. العرب هم أقلية في مؤسستنا ومن الهام بالنسبة لنا أن ندعمهم وأن نعرف كيف يمكننا مساعدتهم في هذا الوقت المتوتر."

الاهتمام الشخصي والمهني:

"أردت أن أعرف كيف تمرّ عليك الفترة الحالية؟" "كيف كان شعورك في الدرس الذي علمته؟" "لقد رأيت أنك لم تتحدث في اجتماع الطاقم" "لقد رأيت أنك لم تحضر اجتماع الطاقم" "لقد لاحظت أنك لم تحضر اجتماع القسم."

عرض المساعدة:

"ما الذي سيساعدك؟" "في مؤسستنا نمة دعم نفسي باللغة العربية"؛ "في مؤسستنا خطّ ساخن باللغة العربية يمكن التوجّه إليه في حالة الضائقة"؛ "من الهام جداً بالنسبة لنا أن نتأكد من أننا نساعد بعضنا البعض. إذا حدث شيء ما، يرجى التوجّه إلينا."

التأكيد على الهوية المشتركة:

"هذا وقت صعب للغاية. نحن جميعاً جزء من هذه المؤسسة. سوف نجتاز هذه الفترة معاً."

هام: في حالة عدم الثقة، قد تثير الدعوة لمثل هذه الحادثة تأثيرًا معاكسًا من التوتر والضغط وحتى الخوف من أن تكون هذه الحادثة تهدف إلى الإسكات. في الحادثات مع الطواقم وكذلك في الحادثات مع الطالبات والطلاب ومع الموظفات والموظفين، يجب التأكيد على أنّ الحادثة الشخصية ليست إلزامية وليست محادثة توضيح، بل هي دعوة لمحادثة دعم ناشئة عن الاعتراف بالحالة المركبة المحددة التي يعاني منها العرب والعربيات في الحرم الجامعي. ويفضّل قدر الإمكان أن يُجري الحادثة زميلة أو زميل عربيّ من الطاقم. إذا لم يكن هناك مثل هذه الإمكانيّة، فمن المفضّل أن يقوم الأصدقاء الأعضاء من الطاقم الذين لديهم معرفة مسبقة بالطالبات والطلاب بإجراء الحادثة. إذا شعرتم أنّكم لستم الشخص المناسب لإجراء مثل هذه الحادثة، فاطلبوا من شخص آخر في المؤسسة الأكاديمية إجراءها.

04 شجّعوا على الحوار العربيّ في المؤسسة: يوصى لإدارة المؤسسة بالشروع في إقامة مجموعات تفكير أحادية القومية للتشاور والدعم المتبادل. يمكن أن تكون المنتديات أحادية القومية للطواقم العربيّ بمثابة منصة للحوار الداخليّ، التشجيع على إسماع الصوت وزيادة الشعور بالانتماء والتضامن. على سبيل المثال: إنشاء حيّز للحوار والتعلّم حيث يكون بإمكان الأعضاء العرب من الطاقم مناقشة المسائل الجوهرية في مجال التدريس والبحث، وخاصة عندما يتطرقون إلى الحرب أو غيرها من المواضيع المشحونة.

ختام

للاكاديمية دور ومسؤولية، خاصة في الأوقات العاصفة، في ترسيخ المعايير التي تحمي حرية التعبير وتعزز الخطاب النقدي. وضحت الحرب التي اندلعت في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 أهمية هذا الدور بقوة في موقف المؤسسات تجاه أعضاء هيئة التدريس العرب، والطلاب والطالبات العرب، والتعبير عن آراء الأقليات المخالفة لموقف إدارة المؤسسة والخارجة عن إجماع مجموعات الأغلبية فيها. إن التدويت الشجاع والواضح لسياسة مؤسسية تتضمن معايير منصفة، شفافة وقائمة على المساواة تهدف إلى حماية حرية التعبير وقدرة العرب المنتمين إلى المؤسسة الأكاديمية على التعبير عن آراء ومواقف نقدية أمر ضروري للمؤسسات الأكاديمية وللأكاديمية ككل وللمجتمع الإسرائيلي بأكمله. بدون الإصرار الحازم على مبادئها وقيمتها، ستتسع دائرة الإسكات داخل المؤسسات الأكاديمية وخارجها. مع تزايد الصمت والانغلاق، قد يحل محل الخطاب النقدي الذي يتحدى مواقف الأغلبية صدق متكرر لمواقف الأغلبية.

يدعوكم مركز أكورد للاستعانة بالتوصيات الواردة في هذا المرشد والتشاور معنا حول هذا الموضوع عبر البريد الإلكتروني: achord@mail.huji.ac.il

هل تنصحين زميلاتك وزملائك بقراءة هذا الدليل الإرشادي؟

لا

نعم

شارك في التفكير، الكتابة والاستشارة: د. مايا ده فريس، محمد زيداني، د. ساريت لاري، د. سولي فيرد، د. نعومي بريش- أفيرام، د. شيري رزنيك، د. نوحا فلدان، سمر جبر- مزاروة، شادن مصالحة، رون جيرليتز والبروفيسور عيران هالبرين. التحرير اللغوي بالعبرية: د. نحاما باروخ | الترجمة إلى العربية والتحرير اللغوي: صالح علي سواعد. الجرافيك: شاني تسادوك

شكر خاص لأعضاء الطاقم الأكاديمي والطالبات والطلاب من مختلف المؤسسات الأكاديمية في إسرائيل الذين خصصوا لنا من وقتهم وساعدونا في فهم تجربة الحرم الجامعي بعمق. وحفاظا على خصوصيتهم ونظراً لحساسية الموضوع طلبوا عدم الكشف عن هويتهم.

